بيان صحفي مشترك بين الاتحاد الأفريقي (AU) وجمهورية جنوب السودان والوكالة الإفريقية لاستيعاب المخاطر (ARC)

لقد وقعت حكومة جمهورية جنوب السودان على اتفاقية تأسيس الوكالة الإفريقية لاستيعاب المخاطر («المعاهدة») من أجل التصدي بكفاءة وفعالية لآثار الظواهر الجوية القاسية وبالغة الشدة.

جوهانسبرغ، 23 نوفمبر 2023 - لقد اتخذت حكومة جمهورية جنوب السودان خطوةً مهمةً في تعزيز قدراتها على التأهب للكوارث الناجمة عن المناخ والتعامل معها والاستجابة لها وذلك من خلال التوقيع على معاهدة الوكالة الإفريقية لاستيعاب المخاطر (ARC). وفي عصرٍ أصبح فيه تغيّر المناخ يؤثر تأثيرًا كبيرًا على حياة شعب جنوب السودان وسُبل عيشه والتنمية المستدامة في بلاده، فإن التوقيع على هذه الاتفاقية يمثل خطوة أخرى تقطعها الحكومة في سبيل حماية شعبها.

وقد شهد حفل التوقيع المُقام في أديس أبابا (إثيوبيا) حضور كبار المسؤولين في حكومة جنوب السودان، بما في ذلك السفير الدكتور/ ريك بوك ريك من وزارة الخارجية والتعاون الدولي، والدكتور/ انـاك جوشـوا دي وال من وزارة الشؤون الإنسانية وإدارة الكوارث. أما الوكالة الإفريقية لاستيعاب المخاطر، فقد مثّلها السيد/ برايت ماندو، كبير المستشارين القانونيين وأمين سجل المجلس، والسيد/ كوفي كونين، رئيس إدارة الخدمات الحكومية لمنطقتي شرق وجنوب أفريقيا.

على مدى السنوات القليلة الماضية، فإن جمهورية جنوب السودان، والتي تتعرض للعديد من المخاطر الطبيعية مثل الفيضانات والجفاف والأوبئة المرتبطة بالمناخ، قد واجهت بعض التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تفاقمت بسبب آثار التغيّرات المناخيَّة. وفي يناير 2023، وإدراكًا للحاجة إلى استراتيجيات فعالة للحد من مخاطر الكوارث، بدأت البلاد في إشراك الوكالة الإفريقية لاستيعاب المخاطر بغرض استكشاف أساليب جديدة لتعزيز جهودها الوطنية لإدارة مخاطر الكوارث.

وبالإضافة إلى كونها واحدة من الدول الموقعة على معاهدة ARC، تخطط جنوب السودان للتوقيع على مذكرة التفاهم الخاصة بالوكالة على هامش القمة المناخية COP28 المقرر إقامتها نهاية هذا الشهر في دبي. وتهدف جنوب السودان إلى التعاون بشكل وثيق مع الوكالة من أجل الارتقاء بمستوى تخطيطها لمخاطر المناخ والتأهب لها والاستجابة والتعامل معها. ويظهر حفل التوقيع التزام الحكومة ببناء القدرة على الصمود والتحمّل وعلى الحد من تعرضها للمخاطر المرتبطة بالمناخ.

وفي كلمته التي ألقاها خلال حفل التوقيع، صرح السفير الدكتور/ ريك بوك ريك قائلًا: «إن هذه الخطوة تعتبر خطوة مهمة نحو تخفيف حدة الفقر وتعزيز القدرات في مختلف القطاعات في بلد تُحاصره المخاطر الناجمة عن المناخ».

وكانت مشاركة جنوب السودان مع الوكالة مدفوعة بالحاجة إلى إستراتيجيات استباقية لمعالجة مخاطر الجفاف والفيضانات، والتي تشكل تهديدات كبيرة ضد الاقتصاد الوطني.

وقد أصبحت جمهورية جنوب السودان الدولة العضو التاسعة والثلاثين التي توقع اتفاقية تأسيس الوكالة، وهو ما يتيح لها الوصول إلى منتجات وأدوات الوكالة لتعزيز قدراتها في الحد من مخاطر الكوارث. وتسعى الدولة إلى استخدام مواردها بكفاءة لمساعدة السكان الضعفاء في مواجهة الكوارث المناخية. ويعتبر توقيع المعاهدة ومذكرة التفاهم بمثابة إرساء لإطار التعاون، يتضمن دعم

تدريب المؤسسات الحكومية المعنية، والمشاركة المحتملة للبلاد في مجموعات مخاطر التأمين لدى الوكالة، والتي تغطي حالات الجفاف والفيضانات وكذلك تفشي الأوبئة.

وقد أشاد السيد/ إبراهيما شيخ ديونج، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لمجموعة الوكالة الإفريقية لاستيعاب المخاطر، بالتزام جمهورية جنوب السودان بالحد من مخاطر الكوارث وقرارها بأن تصبح دولة عضوًا في الوكالة. «إن الوكالة مستعدة للتعاون تعاونًا وثيقًا مع حكومة جنوب السودان وغيرها من أصحاب المصلحة في هذا المجال لفهم مدى تعرض البلاد لمخاطر الكوارث الطبيعية بشكل كامل وتصميم إستراتيجية استجابة فعالة تعكس الاحتياجات القائمة على أرض الواقع. ومعًا يدًا بيد، يمكننا تكثيف جهودنا واستكمال الإستراتيجيات الحالية.» وتحقيقًا لتلك الغاية، فقد أكد أيضًا على الحاجة إلى نهج تجميع المخاطر والتعاون من خلال الشراكات الذكية.

من خلال انضمامها إلى الوكالة، فإن جمهورية جنوب السودان تنضم أيضًا إلى الدول الأعضاء الأخرى في الاتحاد الأفريقي التي يمكنها الوصول إلى أدوات الوكالة وموارد ها في الاستجابة للمناخ. وتتألف مجموعة ARC من الوكالة الإفريقية لاستيعاب المخاطر (ARC)، وهي وكالة متخصصة تابعة للاتحاد الأفريقي (AU)، ومن الشركة المحدودة (ARC Limited)، وهي شركة التأمين التابعة للمجموعة. وتقدّم مجموعة ARC خدمات بناء القدرات وخطط الطوارئ وتحديد المخاطر وتجميع المخاطر باعتبارها القيمة المعروضة والمقدمة منها. وتتمثل مهمتها المُكلفة بها من طرف الاتحاد الأفريقي في التعاون مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي لمساعدتها على التخطيط والتأهب للتهديدات المناخية والتعامل معها والاستجابة لها.

كما أن هذه الشراكة ستسمح أيضًا لجمهورية جنوب السودان بالاستفادة من مشروع المرفق الأفريقي للتأمين ضد مخاطر المناخ (مرفق ACRIF، وهو مبادرة أطلقها بنك التنمية الإفريقي (AfDB) بهدف تمكين الاستجابة الفعالة للتغيرات المناخيَّة. وتحت مظلة إطار برنامج تمويل مخاطر الكوارث في إفريقيا (ADRiFi)، يهدف مشروع المرفق إلى دعم أنشطة القدرة على الصمود والتحمل وتعزيز قدرات الاستجابة للكوارث في جنوب السودان والصومال وجيبوتي وجزر القمر، وتقديم المساعدة في الوقت المناسب للاستجابة لتأثيرات الكوارث.

وإن مشاركة جنوب السودان في آلية عمل الوكالة وكذلك أهليتها لمشروع مرفق ACRIF تفتحان آفاقًا جديدة لبناء القدرة على الصمود وضمان سلامة السكان ورفاهيتهم وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.

- انتهى -

جهة الاتصال لوسائل الإعلام:

1. بومكوث جوندي بوث لوال، مسؤول المراسلات لدى وزارة الشؤون الإنسانية وإدارة الكوارث لدى جمهورية جنوب السودان: البريد الإلكتروني: buomkuoth@yahoo.com
2. ميشيل ديان كرامبيري | رئيسة قسم المراسلات | الوكالة الإفريقية لاستيعاب المخاطر (ARC| البريد الإلكتروني: michele.karambiri@arc.int